

نصيحة إلى الشباب

بقلم الرئيس بويد ك. باكر

رئيس رابطة الرسل الاثني عشر

أود أن أتحدث إلى الشباب على نحو شخصي، و أقارن مرحلة شبابي بمرحلتكم.

أنتم أثنتم شيء في الوجود. لقد رأيتم في العديد من البلدان و في كل قارة. حياتكم أفضل من حياتنا عندما كنا شباباً. أنتم تعرفون أكثر عن الإنجيل. أنتم أكثر نُضجاً و إيماناً.

أنا الآن أبلغ من العمر 87 عاماً. قد تتساءلون عما يمكنني أن أزودكم به و كيف يمكنني أن أثري حياتي. لقد كنت في مكانكم و أعرف وجهتكم. لكنكم لم تمرؤا في ظروفي بعد. سأقتبس بعض السطور من قصيدة شعرية:

الغراب الكبير يُصبح بطيئاً
الغراب الصغير يُصبح سريعاً
ما لا يعرفه الغراب الصغير
يعرف عنه الغراب الكبير الكثير

الغراب المسن أكثر علماً بالأمرؤ من الغراب الصغير
ما الذي لا يعرفه الغراب المسن؟
لا يعرف كيف يُصبح سريعاً

الغراب الصغير يعرف كيف يُحلقُ عالياً
و يدور في حلقات حول الغراب المسن.
ما الذي لا يعرفه الغراب الصغير؟
إلى أن يذهب.

بالرغم من أن القصيدة ليست منمقة، إلا أنها تُعد كلاسكية.

مع كل ما يحدث في العالم اليوم من حولنا، و مع تدني و انحذار المعايير الأخلاقية. أنتم يا أيها الشباب اليافعين تعيشون في عالم مليء بالشؤرؤ.

نحن نعلم من الأسفار المقدسة بأنه كانت هناك حرب في السماء و بأن الشيطان تذرؤ و طرد هو و أتباعه من على الأرض. إنه عازم على أن يُفسد خطة أبينا السماوي و يسعى

لأن يُسيطر على عقولنا و أفعالنا جميعاً. هذا التأثير روحي، و هو يحوم من حولنا في كل مكان.

لكن و بالرغم من المعارضة، و المحن، و الإغراءات، لا يجب أن تفشلوا أو تخافوا.

عندما كنت في السابعة عشرة من عمري، و كنت على وشك التخرج من الثانوية العامة كتلميذ بدرجات عادية و كنت أعاني من نقاط ضعف كثيرة، الأمر الذي في اعتقادي غير حياتنا حياتنا و انقلبت رأساً على عقب. في اليوم التالي لكي نذهب إلى قاعة الاجتماعات الواقعة في مدرسة الثانوية العامة. و على المسرح كان هناك كُرسِيّ واحد و مذياع صغير. المدير أشعل المذياع. عندها سمعنا صوت الرئيس فرانكلين ديلاانو روزفلت يُعلن بأن ميناء بيرل هاربور قد تمّ قصفه. لقد كانت الولايات المتحدة تخوض حرباً مع اليابان.

لاحقاً تكرر المشهد. مرة أخرى سمعنا صوت الرئيس روزفلت، هذه المرة يُعلن بأن بلدنا كانت تخوض حرباً مع ألمانيا. الحرب العالمية الثانية انتشرت في كافة أنحاء العالم.

في لمح البصر أصبح مستقبلنا غير معروف. لم نعرف ما كان بانتظارنا. هل سنحيا و نتزوج و نكون عائلات؟

اليوم توجد هناك حروب و إشاعات حروب، و العالم كُله في اضطراب. " أنتم، يا شبابنا، يمكن أن تشعروا أيضا بالقلق و انعدام الأمان في حياتكم. أريد أن أنصحكم و أعلمكم، و أحذركم بشأن الأمور التي تريدون أن تفعلوها و الأمور التي لا تريدون أن تفعلوها؟

خُطة الإنجيل هي خطة السعادة العظيمة. العائلة هي محور هذه الخطة. العائلة تعتمد على استخدامكم الحكيم لتلك القوى التي وُهبتم إياها في أجسادكم.

" في العائلة: إعلان إلى العالم، " هو وثيقة ملهمة أصدرتها الرئاسة الأولى و رابطة الرسل الاثني عشر. نحن نعلم بأنه في الحياة ما قبل الأرضية، كافة البشر نساءً و رجالاً خلقوا على صورة الله. كل واحد منهم هو ابن و ابنة روحي لأبوين سماويين، و كل منهم له طبيعة و مصير أبدي. النوع هو صفة أساسية [و قد تم تحديدها في الوجود ما قبل الأرضي]...

"...نحن نعلم بأن الله أمر بأن قوى الخلق المقدسة تلك يجب أن تُمارس بين رجل و امرأة يجمعهما رباط الزواج شرعاً."

العقوبة العظيمة التي جلبها الشيطان و أتباعه على أنفسهم تقضي بأن لا يحصلوا على جسد فان و مادي.

الكثير من الإغراءات التي تعترضكم، و أكثرها جدية، متعلقة بأجسادكم. أنتم لا تمتلكون القدرة فقط على خلق أجساد لجيل جديد، بل و تمتلكون أيضاً حرية الاختيار.

علم النبي جوزف سميث: "كافة المخلوقات التي لها أجساد لديها القوة على تلك المخلوقات التي ليس لها أجساد." لذا كل نفس حية تمتلك جسدا ماديا تمتلك القوة المطلقة للتغلب على العدو. أنتم محاطون بالإغراءات لأن لكم أجساد مادية، و لأنكم تمتلكون قوة تمكنكم من التغلب عليه و على ملائكته.

عندما تخرجت من الثانوية العامة، الكثيرون من زملائي ذهبوا إلى الحرب، بعضٌ منهم لم يرجعوا. بقيتنا التحق بالجيش. لم نعلم أي شيء عن مصيرنا أو مُستقبلنا. هل سننجو من الحرب؟ هل ستبقى ممتلكاتنا على حالها؟

و لأنني كنت متأكدا من أنني كُنت سأجند، التحقت بالقوى الجوية. بعد ذهبت مباشرة إلى سانتا أنا في كاليفورنيا، لأجل أن أدرب على الطيران.

لم تكن لدي شهادة قوية بأن الإنجيل كان حقيقياً، لكنني أعلم بأن معلمين الدين، إيبيل س. ريتش و جون ليلي وايت، علموا بأن الإنجيل حقيقي. لقد استمعت إليهم يشهدون، و صدقتهم. فكرت، "سأعتمد على شهادتهم إلى أن أكتسب شهادتي." و قد فعلت ذلك.

لقد سمعت عن البركات البطريركية و لكنني لم أتسلم واحدة. في كل وتد كان هناك بطريركٌ مرسومٌ لديه روح النبوءة و الرؤيا. إنه مكلف بأن يمنح كل شخص مبعوث من قبل أسقفه البركات الشخصية و الخاصة. لقد كتب إلى أسقي أطلب منه توصية.

ج. رولاند كان بطريركا مرسوما يعيش بالقرب من الوند الواقع في سانتا أنا. لم يعرف شيئاً عني و لم يرني من قبل، لكنه زودني ببركتي. في بركتي أعرث على الإجابات و التوجيهات.

و بالرغم من أن البركة البطريركية تُعد شخصية و خاصة، إلا أنني سأقرأ لكم فقرة من بركتي، "سوف تحصل على الإرشاد من همسات الروح القدس و سوف يتم تحذيركم من المخاطر. إذا استمعت إلى هذه التحذيرات، فإن أبينا السماوي سيباركك لكي تلتقي مرة أخرى بمن تُحب."

الكلمة إذا، بالرغم من أنها كلمة صغيرة إلا أنها بدت لي كبيرة و تحمل معانٍ شاسعة. سأبارك بالنجاة من الحرب إذا أطعت الوصايا و إذا استمعت إلى همسات الروح القدس. بالرغم من أن هذه الهبة مُنحت إليّ عند معموديتي، لم أعرف وقتها ماهية الروح القدس أو كيف تعمل همساتها.

ما احتجت أن أعرفه عن الهمسات عثرت عليه في كتاب مورمون. قرأت بأن الملائكة تتحدث بقوة الروح القدس؛ إنهم يتفوهون بكلمات المسيح، لذلك... اغترفوا من كلمات المسيح، لأن كلمات المسيح ستُخبرنا و تُطلعنا على كافة الأمور و على ما يجب أن نفعله."

أعظم شيءٍ تعلمته من قراءتي لكتاب مورمون هو أن صوت الروح يحل علينا على شكل مشاعر و ليس صوت. ستتعلمون كما تعلمت بأن تستمعوا لذلك الصوت الخافت لأن صوت يُحس و لا يُسمع.

وبخ نافي إخوته الأكبر سنأً قائلاً: "لقد رأيتم ملاكا، و تحدث إليكم: و سمعتم صوته من حين إلى آخر؛ و قد تحدث إليكم بصوت رقيق و حنون، لكنكم عديمي الإحساس، و لم تشعروا بكلماته."

قال بعض الناقدين بأن هذه الآيات فيها خطأ لأننا نسمع الكلمات و لا نشعر بها. لكن إذا كانت لديكم معرفة عميقة بالشؤون الروحية لعلمتم بأن الحوار الروحي يستند على قدرتنا على الإحساس بالأشياء.

هبة الروح القدس، إذا وافقتكم، سترشدكم و تحميكم، و تُصح أفعاله. إنه صوت روحي يجتاح أذهاننا كفكرة أو شعور يجتاح قلوبكم. قال النبي أنوش، "صوت الرب أتى إلى ذهنكم." و قال الرب لأوليفر كاودري، "سأتحدث إلى عقلك و قلبك، عن طريق الروح القدس، الذي سيحل عليك."

لا يمكن أن تعيشوا حياتكم من دون أن ترتكبوا الأخطاء، لكنكم و قبل أن تفتتروا الأخطاء الكبيرة، سنتسلمون تحذيراً من الروح القدس. هذا الوعد موهوب لكافة أعضاء الكنيسة.

البعض سيرتكبون الأخطاء الجدية و التي فيها تعدٍ على قوانين الإنجيل. هذا هو الوقت المناسب لكي أذكركم بالكفارة و التوبة، و المغفرة المطلقة و التي من شأنها أن تُنقيكم مرة أخرى. قال الرب، "كل من تاب عن خطاياها، سيحظى على المغفرة، و أنا الرب لن أنذكرها أبداً."

إذا حصل و أوقعكم العدو الشرير في أسيره بسبب الخطيئة، أذكركم بأنكم تحملون المفتاح الذي سوف يفتح لكم أبواب السجن. يمكنكم أن تغتسلوا و تُصبحوا أنقياء بواسطة تضحية المخلص يسوع المسيح الكفارية.

قد تعتقدون أنكم لا تستحقون الخلاص، لأنكم اقترفتُم الأخطاء، سواء أكانت كبيرة أم صغيرة، و تعتقدون بأنكم الآن ضائعين. هذا ليس صحيحاً. لأن التوبة يمكنها أن تُشفي و تُطبب الجراح مهما كان حجمها أو نوعها.

إذا اكتسبتم عادات لا يجب أن تمارسوها، أو إذا عاشرتُم أناسا يوجهونكم في الاتجاه الخاطئ، فإن هذا هو الوقت الذي يجب أن تُمارسوا فيه حرية اختياركم. استمعوا إلى صوت الروح، و لن تضلوا.

أقول لكم مرة أخرى بأن الشباب اليوم ينشئون في ظل ظروف و مجتمعات يُسيطر عليها العدو و تسودها المشاكل الأخلاقية. لكن و كخادم للرب، أعدكم بأنكم ستنزودون بالحماية من هجمات العدو إذا استمعتم إلى الهمسات التي تأتي من الروح القدس.

ارتدوا الملابس المحتشمة؛ استمعوا إلى الموسيقى النقية و البريئة. تجنبوا كل الممارسات اللاأخلاقية. سيطروا على حياتكم، و حُثوا أنفسكم على التحلي بالإيمان. و لأننا نعتمد عليكم بشدة، سنُباركون من دون حدود. الأب السماوي يُراقبكم و يحميكم.

تقوت شهادتي عندما قررت أن أتعلم و أعتد على شهادة مدرسين الدين. اليوم أنا أعتد على الآخرين عندما أمشي و ذلك بسبب كبر سني و بسبب مرض شلل الأطفال الذي أُصبت به في طفولتي، و ليس بسبب شكوكي في الأمور الروحية. لقد أمنت، و فهمت، و عرفت كافة الحقائق الثمينة لإنجيل يسوع المسيح المخلص.

و كشاهد خاص له، أشهد بأن نتيجة هذه المعركة التي نشبت في أثناء الحياة ما قبل الأرضية أكيدة لا شك فيها. الشيطان سيخسر.

لقد تحدثت عن الغربان. الغربان الصغير لا يجب أن يخلق في السماء من دون أن يعرف وجهته. هناك من يعرفون الطريق. "بالتأكيد فإن الرب الإله لن يفعل شيئاً، لكنه سيكشف سره لخدامه الأنبياء." لقد نظم الرب كنيسته على أسس التشاور.

يقود الكنيسة أشخاص رسموا و أيدوا لأن يكونوا أنبياءً، رائيين، و موحى لهم. كل عضو من أعضاء الرئاسة الأولى و رابطة الرسل الاثني عشر يحملون كافة مفاتيح الكهنوت الضرورية لتوجيه الكنيسة. الرسول الأكبر سنا هو النبي توماس س. مونسون، و هو الوحي المخول لأن يستخدم كافة هذه المفاتيح.

الأسفار المقدسة تنص على أن أعضاء الرئاسة الأولى و رابطة الرسل الاثني عشر يجب أن يتشاوروا فيما بينهم و بأن تكون القرارات التي يتخذونها موافقٌ عليها بالإجماع. و

هذا بالفعل ما يحدث الآن. نحن نثق بالرب لأن يُرشدنا و نسعى لأن نُنفذ إرادته. نحن نعلم بأنه قد منحنا أفراد و جماعات كامل ثقته.

يجب أن تتعلموا أن تثقوا بالرب من كل قلوبكم؛ و أن تعتمدوا عليه و ليس على فهمكم. يجب أن تكونوا مستحقين و تُصادقوا أشخاصا لهم نفس رغباتكم البارة.

قد تشعرون بين الحين و الآخر بالرغبة في التفكير و التصرف مثلما صرفت عندما كنت شاباً. فبسبب كل ما يحدث من حولنا فإن نهاية العالم قد أصبحت قريبة. نهاية العالم ستأتي قبل أن أتمكن من أن أحقق رغبتني و مطلبي. هذا التفكير خاطئ! يجب أن تطمحوا لأن تفعلوا الأمور الصائبة و هو أن تتزوجوا، تُنشئوا عائلات، و تروا أبنائكم و أحفادكم، و حتى أولاد أحفادكم.

إذا اتبعتم هذه التعاليم، سوف يحميكم الأب السماوي و أنتم أنفسكم سوف تدركون و عن طريق همسات الروح القدس أي طريق تسلكون، لأنه و بقوة الروح القدس تعرفون حقيقة كافة الأمور. " أعدكم بأن هذه الأمور ستتحقق.